



د. يعقوب الغنيم وعدد من الحضور



شخصية المبط الكبدى مع د. يعقوب الغنيم ود. مرزوق الغنيم ود. احمد الرشيدى والزميل محمد راتب

# المببط الكبدى رمز السخرية الهادفة في ديوانية الثلاثاء:

الروح، ويشعر بالمحبة والمودة له، ويعرف من علمه الغزير ونهر معرفته العذب النмир، لذلك كانت فرحتي بقدمه كفرحة الظمان بالماء البارد الزلال.

وعندما اقترب المببط مني وهو يسابق الريح على فرسه، رأيت عليه آثار السفر، وطى البوادي، رأيت كما قال عمر بن أبي ربيعة:

رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فيضى وأما بالعشي فيخصر أخصا سفر جواب أرض تقاذفت به فلوأت فهو أشعث أغبر قليلا على ظهر المطية ظله سوى ما نفي عنه الرداء المحير وكنت مسرورا أن يشاركني هذا الشعور الأخ د. احمد الرشيدى عندما كتب رائعته عن المببط في جريدة «الأنباء» في عددها الصادر يوم الخميس 12 فبراير عام 2015 صفحة 29 حيث يقول:

إلى معدن العز المؤئل والندى هناك نكس الفضل والخلق الجزل باسم كل أدي اربيد، مضمخ بالنحو، شعاره الشعر، وبناره النثر، معمم بالملافة، ومتصرف بالصراف، ومرضو للأعريض، في فيافي واقعا المقفر، باسم أولئك الذين صالوا وجالوا في سطور الطروس، للإمام المببط أقول:

أقول وقد رأيت له سحابا من الهجران مقبلة علينا وقد سحت غواديا بهطل حوالينا من الصدود ولا علينا إن الأمام المببط الكبدى طلت غيبته، وأصبح بعد أن كان ملء السمع والبصر كأن لم يشد بالأمس همسا صدع من هزيم الرعد، واندى من صوت اللابل، واحلى من ارتشاف الضرب. وانني باسمكم جميعا أشكر



جانب من الحضور



د. يعقوب الغنيم مرحبا بـ «المببط الكبدى» بحضور الزميل محمد راتب

محمد راتب

عاد إلى الكويت باحثا عن ماض جميل، ودفن فيه أحلامه وذكرياته، وعندما حط رحاله في أرضها أصابته الدهشة لما رآه، فالحال لم تعد كما كانت، فراح يلطم الجراح بأساليبه الساخرة الإبداعية الأبية التي حركت المشاعر، وألهبت القلوب وجيشت الأحلام، فهو المفكرون والأدباء للقاته، فهو القادم بعد غياب طويل أتعبه الرحيل، والتهد عن وجهه الراكي الفرح المعيم.

فعلى أنغام الأنشودة التي لحنها وغناها سعيد البنا: «المببط الكبدى.. يا كبدى ويا زينة الشعراء.. ويا مفخرة الناس في بلدي في البحر والصحراء» حضر المببط الكبدى - كما يقولون - للاحتفال بعيد ميلاده، بعد أن رحل منذ 5 سنين لمشارك في انتخابات إحدى الدول العربية، إذ إن الحظ لم يحالفه في الفوز بمقعد في البرلمان الكويتي كونه قرر الولوج إليه من الدوائر كونه وبعد أن فشل في مساعيه حملته الطائرة على جناحيها ليعود إلى موطنه الكويت ليلتقي برواد ديوانية الثلاثاء الذين رحبوا به ترحيب العاشقين المتلهفين، فعمت الفرحة المكان وأشرابت الألقا للاستماع إلى الحبيب الغائب.

لم تكن ديوانية الثلاثاء لهذا الأسبوع التي يستضيفها د. يعقوب الغنيم في ديوانه بالمنصورة إلا نبعسا من ينباع الديوانيات السابقة، فالضيف أديب ساخر وحبر عالم، عاش سطور الحكاية من بدايتها بحلولها ومرها، وانتقل من فقر الدنيا إلى غنى الآلام والنفس، عبر دبعابته وكلامه الساخر عن واقع مرير تعيشه البلاد وانقسامات سياسية واجتماعية واختلافات لا طائل منها، فالشاعر بلا هوية وأبناء الوطن يتصارعون فيما بينهم بلا هدف، فغابت الانتماء عن الوجود بلا مبرر، وسكن حب الذات القلوب بلا منازع.

المببط الكبدى الرجل الذي يعيش بلا جنسية خنفته النميمية وأزاده الخداة، عن واقع الكويت الساخرة المعبرة والمستقاة من كلمات طالما ردها الكويتيون وخصوصا في هذه الأيام، حول ديوانية الثلاثاء إلى سوق عكاظ، ولكنه سوق يجبر على حالة اجتماعية وواقع جميل يفقر إليه الكثيرون وينشدون من وراء كلماتهم أن تعم الفرحة وتزاد مساحة المحبة.

## المببط الكبدى

## رجل يعيش بلا

## جنسية خنفته

## النميمية وأزاده

## الخداة.. شخصية

## ساخرة معبرة

## عن واقع الكويت

## والمستقاة من

## كلمات لطالما

## ردها الكويتيون

## البنا استقبال

## عيد ميلاده

## بانثوذة «يا كبدى

## ويا زينة الشعراء..

## ويا مفخرة الناس

## في بلدي في البحر

## والصحراء»

# المببط الكبدى لـ «الأنباء»: ما يجري في الكويت لا يسمح للمحبة بأن تسود والناس «بط كبدها»

يعرف عنه شيئا، وأوضح المببط الكبدى أن السبيل للعودة إلى الزمن الجميل ترك الأناية وحب الذات وعدم الطمع بما في أيدي الآخرين والعطاء والتمسك بالعلم والاهتمام بالجيل والجانبين التربوي والعلمي، ونشر المحبة بيننا.

وفيما يتعلق باسمه الحقيقي وجنسية قال أنا كويتي واسمي عبدالله غلوم علي محمد وأعمل ممثلا في التلفزيون والإذاعة والمسرح، وهذه الشخصية خيالية أحييتها ديوانية الثلاثاء ديوانية يعقوب الغنيم.

تحطموا عندما رأوا الكويت الحلوة الجميلة على هذه الحالة والاحتقان، فثابروا تركوا لنا أمانة غالية ولم نحافظ عليها لأننا أتانيون ونحب ذاتنا.

وتابع أننا نحاول من خلال هذه الشخصية الهزلية الساخرة تحسين الأوضاع قدر الامكان وأنا متفائل بأن نرى المحبة تعود من جديد إلينا، فانا مخضرم عشت في الكويت أيام كنا فقراء ولكن كنا نزرع بعضنا البعض وتبادل الطعام في المنازل ويسال كل منا عن جاره إذا غاب ولكن الآن للأسف لا



المببط الكبدى متحدثا للزميل محمد راتب

كشفت المببط الكبدى ان إطلاق هذه التسمية عليه كانت من قبل وكيله إبراهيم الشطي حيث كان يسمعه دائما يقول هذه الامور «تبط الكبد»، مبينا أن ما يجري في الكويت من أمور مثل التنمية والحقد والحسد والتفرقة لا تسمح للمحبة بأن تسود وتفرق ولا تجمع.

وردا على سؤال لـ «الأنباء» حول وجود شريحة كبيرة من المواطنين يبط أكبادهم قال: الكثيرون مبطون وأصابهم السكر والكوليسترول والضغط وأمراض العصر النفسية، فلقد

دهر أيدي، ها هو المببط قائم البينا، يطير شوقا كما تطير إليه، نبتهج دوما بمقدمه، ونسعد بلقائه، وننشرح بحضوره، وننشوق إلى مغامراته، ونتلطف إلى أنيابه، ونصغي إلى حديثه، ونظرب إلى أشعاره.

هذه المنبسط الكبدى، هذه الشخصية الفريدة الجذابة العجيبة، الراقية في مسلها، السامية في أخلاقها، الأبية في نفسها، الحاتمية في عطاها، رمس الأدب الرفيع والفكر الصافي، المحبة للإنسانية، والعاشقة لكل ما هو نبيل، رب الشعر والادب، ومصدر الفن والذوق الرفيع.

هذا هو المببط، وليس كما نظن البعض أنه شخصية هزلية لا اعتبار لها، إن من يعرف المببط يعرف فيه هذه

اليوم (الثلاثاء). فطرت فرحا كالصقر، وجومت حول قمة واره، وتمركزت على اعلى صخورها، ورفعت يدي فوق حاجبي لا تمكن من حجب أشعة الشمس القوية لاستطيع أن أرى شخص المببط من بعد.

كنت أنتظره لاستقباله والترحيب بمقدمه وإقباله، وأترقيه بين ساعة وأخرى علني اثنين شخصه وسط هذه المعمة من الغبار. وبعد معاناة طويلة، وصعوبات جملة، وملل قاتل، لاح من بعيد فارس يبدو مرة، وبحثني أخرى، أكاد أميزه على فرسه البيضاء متبرقا معما إنه المببط، فليست هذه الهيئة الساحرة، وهذه الطلعة الباهرة لأحد غير المببط، فكاد قلبي يقفز من جوانحي، وأطير فرحا.

فبعد 5 سنوات طويلة، كأنها

يفرق بينكم البعد والنوى، وان يبعد عنكم الفاقة والطوى، وأن يجعل عامرا بكم هذا المنتدى، وأن يجزيكم على اهتمامكم الجزاء الأوفى، إنه سميع مجيب لمن توسل ودعا.

الصبر الصبر على ما سيأتي من القول والكلام، فقد ظل مخزونا في صدري أعواما وأعوام، طي الكتمان وكأنه في ققم سليمان، ومفتاحه بيد ملك الجان، لا يقوى على أخذه حيوان ولا إنسان، ولكن سماع الأنباء عن حضور المببط شرحت صدري، وحلات الجان، أو قصف كقص السكارى والجسان، فتحملت كذلك بارتياح منتظرا قدوم المببط الكبدى عاقول بن ثمامة العرفجي، وهو الذي أخبرني عن طريق رسول أخبره مبعوث منه انه سيصل الكويت ضحي هذا

الدولة التي يزورها ويحب أهلها وأبناءها، فسنوات عمره الـ 75 قضى آخرها وهو مبطوط الكبد مما يراه ويسمعه.

صاحب الفضيلة وكيل الديوان الاميري إبراهيم الشطي ربح بالمببط على طريقته المعهودة فقال: صاحب الفضيلة المحتفى به، وحيد عصره، وفريد زمانه، العلم الفرد، والحبر الأعظم، والكبريت الأحمر، الذي لا يشق له غبار في كل مجال ومسار، شيخنا وأستاذنا ومعلمنا المبسط، كبدى، دام وجوده وقل عنا صدوه، وكثر بيننا حضوره، فادعو الله ان يجننكم الغفلة والغبا، وأن يملأ قلوبكم بالإيمان والتقوى، وأن يرشدكم إلى سبيل الخير والهدى، وألا



ديوانية الغنيم استضافت الاحتفال بـ «المببط الكبدى»

يا بلادا نحبها ونفدى نشهد اليوم في هواء الصدور زفرت فوقها يبارق صدق ساميات عدت المعالي تشير يا بلادي سددت بالمجد حتى عم فيك السنأ وعز النظير يا لها من كلمات عذبة تفصح عن محبة للوطن العزيز، فجزى الله شاعرنا ابا اوس خير الجزاء، ونفعنا بأبيه وعلمه وفضله.

يقول المببط: فلما قرأت هذه القصيدة ثار الشوق في فؤادي، وتملكني الحنين إلى بلادي الكويت، فحبها بلسم روحي، ودواء مهجتي وشعوري، فامتطيت السباح، وطرت إليكم يدفعتي الحنين كما تندفع السيارة بالبنزين.

وأضاف المببط قائلا: إن حب الأوطان يولد مع الإنسان، ويتغلغل في شغاف قلبه، ويجري مع الدم في عروقه، وعندما يكبر الإنسان يعرف حق الوطن عليه فيعمل طول حياته من اجل تقدمه ورقبه، وأخذ يردد قول أمير الشعراء:



إبراهيم الشطي والمببط الكبيدي



قاسم باشا

قطع كيكية الاحتفال بـ «المببط الكبيدي»



شخصية المببط الكبيدي

# لن أسمح للأطلال بأن تبيد.. و«بط كبيدي» من النميمة والخذاع

## الشطي: شخصية المببط الكبيدي عمرها 10 أعوام

قال وكيل الديوان الأميري إبراهيم الشطي إن شخصية المببط الكبيدي عمرها قرابة الـ 10 أعوام، وهي تهدف إلى إعادة الوثام ونبذ الفرقة وتخليص المجتمع من الصفات السلبية وإحياء العادات الحميدة من خلال أساليب هزلية هادفة، إلا أن المببط الكبيدي بشكل عام لا يعرف له تاريخ ولادة ولا حتى وفاة. الغنيم: علينا فعل ما نستطيع للم شمل وعدم ترك المجال للمحاقدين

ذكر د. يعقوب الغنيم أن ديوانية الثلاثاء استطاعت استقطاب شريحة كبيرة من عشاق الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية، وأكبر دليل على ذلك الحضور الكبير للقاء المببط الكبيدي، مبينا أننا جميعاً متفقون على فعل كل ما نستطيع للم شمل ولا نترك مجالاً لمحاقد أو أناني يحب نفسه أكثر من بلده.

## الفايز: ما أحوجنا إلى أمثال المببط الكبيدي في كل زمان ومكان

أعرب سفير المملكة العربية السعودية في الكويت د. عبد العزيز الفايز عن بالغ سعادته لزيارة الديوانية العريقة المعروفة باحتضانها لأهل الأدب والتاريخ والمعرفة، والاجتماع مع الأخوة يعقوب وعبد الله ومرزوق الغنيم، ولقاءه شخصية المببط الكبيدي الخيالية الرمزية، التي تدعو إلى نبذ الخلاف والتسامح، مبينا أننا في عصر أحوج ما نكون فيه إلى مثل هذه الشخصية الظرفية التي تمثل أحد وجوه الأدب العربي الساخر.

وأضاف أن الكلمات لا تفي القائلين على هذه المناسبة العظيمة حقهم، متمنياً للمببط طول العمر والمزيد من العطاء، ومتابعياً تعليقاته على أوجه الحياة، مشيراً إلى أن المملكة تزخر بالأدباء الذين يميل بعضهم إلى الأدب الساخر، الذي يعد من أصعب الأنواع لاحتياجه إلى مهارات لغوية وفكر ناقب بوصل الرسالة بكلمات وبطريقة لا تجرح ولا تسيء في الوقت ذاته.



السفير السعودي د. عبد العزيز الفايز متحدثاً للزميل محمد راتب



د. مرزوق الغنيم والمببط الكبيدي



الحضور استمعوا باللقاء الأدبي

وللاوطن في دم كل حر يد سلفت ودين مستحق وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق فقلت للمببط: جئتنا متحمساً للوطن مندفعاً بحبة الفداء، له فقال: انتظني لا أشعر بما يدور في بلدي، لا أشعر بأن روحي الوطنية ومحبة الوطن بدأت تضعف وتخبو نتيجة للتعليم والتوجيه والارشاد، كنا نتغنى بحمبة الوطن صفاراً، وكبرنا وكبرت معنا محبته، واليوم أخشى أن تضعف ما نفوس ابنائنا وأجيالنا الصاعدة، وقال لي هل سمعت ما قاله المرحوم أحمد العدواني في محبته للكويت: شدا لك المجد وغنى الظفر

فاختال بدو وتباهى حضر ارض الجدود لا عدمت للهورى منازل يخطر فيها القمر عشنا على نكرنا يحدوننا له هوى على نفوسنا مقدر ونذكرنا كلما مرت بنا تنفس الورد وفاح العنبر هذا هو أخوك المببط الكبيدي عاقول بسن ثمامة العرفسي، هو بينكم بعد غيبسة طويلة، فأوسعوا له المحل، وأشملوه برعايتكم وعنايتكم، وليشعر بأنه بين اهله وأخوته بيادونه المحبة والأخاء، ويجعلونه واحداً منه، وجزءاً من حياتهم. فمرحباً بك يا مببط.. فافرح وامرح وتنطق.

آن الأوان

ويعد ذلك قاسم د. يعقوب يوسف الغنيم بإلقاء قصيدة ترحيبية بالمببط الكبيدي قال فيها:

مببط الكبيدي آن الأوان أن نلتقي بعد تراخي الزمان وأن ان نلتاق بعد النوى ها أنت فينا قد حوكت المكان قد كنت في وقت مضى نائياً وألم والغم لنا غالبان يا غائباً اشعل فينا الهوى وارفق الروح وأضئ الجنان غادرت والأيام تمضي بنا مرخية في سيرها للنعان كنا على عهد نعمنا به لكنه ما كان فينا يسان تذكر الناس وقد عاهدوا أنفسهم فانكسر العفوان مببط الكبيدي إنا على مفترق ليس له جانبان بل شعب شتى تزيد الاسى وقل في كل البروع الأمان الا تراهم قد بدا بينهم تناحر اوردى بنا للهوان وأنهم صاروا على بعضهم حرباً يغذيها بذيء اللسان

**الشطي: انتظرننا كثيراً وصبرنا.. فالغبار الكثيف ملأ المكان وسد المسامع والأذان**



قلنا لهم ما ينبغي قوله فجمعوا لم يستطيعوا البيان وقولنا كان لهم بلسم لو اهتدوا أو هو مثل الجمان هل صدهم جهل بما اسمعوا ام هو يحتاج إلى ترجمان مببط الكبيدي يا مرحباً آثار لفيك لنا الافتتان شدا لك الطير على غصنه وأطرب العود وغنى الكمان واحتفل الروض يزهر الربا من نرجس غض ومن أقحوان لا يتبعذ إنا على عهدنا والعين والروح له تشهدان إليك دوماً ينتهي ودنا بشير بالفضل إليك البنان في صلة قائمة لم تزل ثابتة ما ثبت الفرقدان ما برح العادل في غزله حتى رأى منا الهوى واستبان

كيف بلذ العيش من بعده وليس في السوق سوى المزلقان مببط الكبيدي رفقا بنا يا صاحب العمة والطليلسان يا صاحب الراي السديد الذي يهفو إليه الناس في كل آن قدم لنا النصح وقرر لنا أنفسنا للرشد فالوقت حان ونبه النازح عن عقله والفحد والعدوان لا يرضيان حتى يرى كل افاعيله مضلة ليس بها يستهان أما درى أن الدنا حكمها كما يدين المرء فيها يدان وأن من ضل طريق الهدى قد تاه عن مسلكه واستهان حاد عن الدرب رجال مضوا في هذه الدنيا لهم غايتان الغاية الأولى فاموالهم وغيرها منصبهم حيث كان

كل له آماله وحده ليس له في مجمل الخلق شان الطمع القاتل يعمى له القلب ويعمى معه الناظران لا وطن يرعون حقاً له ولا الاهالي نعموا بالحنان أعمالهم شؤم على دارهم نرى لهم ذلك رؤيا العيان كنا على حال تغيظ العدا في كل يوم ظمنا مهرجان واليوم غير الامس في لطفه إذ جاء بالشدة بعد الليان مر الربيع الطلق وأهاله وهو يحاكي في سناه الحسان وانقطع الغيث ولم تستقد غير عود عبرت كالدخان وأصير صحراؤنا صخرة لا نفل فيها ولا حنيزان وللبحر أين البحر في يومنا انقطعت أسماكه من زمان

## لقاء صحفي مع المببط الكبيدي

هل بالإمكان أن تزيدنا علماً بوضع الاجتماعي؟

● نعم أنا ولدت في منطقة نائية من مناطق جزيرة العرب وعشت فيها، ولكني صرت فيما بعد التردد على عدد كبير من البلدان العربية كما تسمى، وعندما كنت أعيش في تلك المنطقة قبل انطلاقي منها السى خارجها كنت متزوجاً، ومستقراً مع زوجتي التي اسمها «جرداء بنت جُوْجُوْة»، واستمرت حياتنا معا الى ان انهينا علاقتنا الزوجية بالطلاق.

من كان لك من المعارف في ذلك الوقت؟

● انا اعرف جيداً راوي اشعاري وهو «المشمخ الساعدي» واعرف شخصاً آخر ليس ببني وبينه إلا العداة الشديد وهو «المقع الراسي» وعرفت كثيرين بعدما عندما غادرت مقر سكني القديم.

شكراً لك على اجابتك، ونرجو لك اقامة طيبة.

● اشكركم واشكر كل من اهتم بي في الكويت الغالية.

نصفها بانها صفات مردولة لا تحل بشعب الا اخرت مسيرته، وقلبت نجاحه الي فشل ذريع، وكسم اتمنى لهذا الوطن العزيز ان يتخلى كل ابنائه عن الكراهية والحقد والحسد والطمع والانانية، وكل هذه الصفات تفرق الشعوب وتحطم الامور وتقلل باب الرقي.

ومن دون ان تسألني فأنني اتمنى على اخواني ابناء الكويت ان يكونوا كما كان أبأؤهم من قبل في وفاق، وفي اطمئنان شامل، يساعد بعضهم بعضاً، ويسعى الواحد منهم في مصلحة اخيه.

هل لك ان تخبرنا عن اسم المببط الكبيدي، او اسمك ام هو لقب لك؟

● المببط الكبيدي لقب لقبني به وكيلي ابراهيم محمد الشطي، بعد ان سمع مني عبارات ذكرت فيها انني لاحظت كثيراً من الأمور التي تبط الكبيدي عندما زرت الكويت للمرة الأولى، ووجدت من بعض الناس ما يزعج، فاكفرت له من قولي ان هذه الامور تبط الكبيدي، فامسكها علي وعلن ان لقبى هو المببط الكبيدي، اما الاسم الذي سماني به والدي فهو «عاقول بن ثمامة العرفسي».

لبيت الطلب وذهب، وكما يعرف الجميع ان السودان بلد كبير من حيث مساحته، فمضيت انتقل فيه من مدينة الى مدينة حتى وجدت الوقت يطول بي وانا هناك، وانتبهت الي ذلك عندما ارسل لي وكيلي العام في الكويت ابراهيم محمد الشطي طالبا حضوري بمناسبة قرب الاحتفالات بعيد التحرير والعيد الوطني وهلا فبراير، فوجدت انه لا بد من حضوري فمن غير المعقول ان تمر هذه المناسبات دون ان اكون مشاركا فيها لاحبابي الكويتيين.

كيف وجدت الكويت بعد طول غياب؟

● ارى الكويت دائماً كما يرى المرء وطنه، فهي عزيزة علي جداً، وانا اراها تتقدم باستمرار وكما بدعت عنها ثم عدت اليها وجدت فيها جديداً فهي والحمد لله في تقدم دائم ورقي ملحوظ.

ولكن، وهذا امر لا بد من ذكره، فأنني لا ازال ارى في بعض اهلها اموراً تبط الكبيدي، وهذه الامور من السهل ان يقلع عنها الناس، وما يؤلمني ان احد الانانية وحب الذات يسيطران على البعض، وان اجد الحسد سارياً في نفوس البعض الآخر، ولا شك في ان هذه الصفات التي نستطيع ان

نرحب أجمل ترحيب بضيف الكويت الذي يزورها في هذه الأيام بعد غيبسة طويلة، ألا وهو المببط الكبيدي، ويسعدنا ان نلتقي به على صفحاتنا ونحدث معه عن كل ما يود المعجبون ان يعرفوه عنه، ونبدأ بالآتي:

أهلاً وسهلاً بك في بلدك الثاني الكويت التي يحبك اهلها ونود ان نطرح عليك بعض الاسئلة؟

● اشكركم، وانا سعيد بحضوري الى الكويت الحبيبة، وانا أيضاً على استعداد للاجابة عن كل سؤال.

هل لنا ان نعرف سر غيابك الطويل، فنحن لم نعدت منك ذلك، وكنا نراك بين حين وآخر بيننا؟

● كنت في الكويت أثناء الانتخابات الماضية، وكنت قد رشحت نفسي لعضوية مجلس الأمة، ولكني لم أفر بها وقد امضيت آنذاك وقتاً طويلاً في الاعداد للمعركة الانتخابية وزرت عدداً من مخيمات المرشحين وكتبت في بعض الصحف، وهذا اخذ مني جهداً كبيراً.